

الأستاذة: نواصر سامية/ أعمال موجهة/ قضايا الوطن العربي.

الدرس الثالث

الفوج 3_ الفوج 5

البريد الإلكتروني: samia8420@gmail.com

الموضوع: الاستمولوجيا ونظرية المعرفة.

1_ نظرة عامة حول المفهوم: الاستمولوجيا كلمة يونانية تتكون من شطرين ابستمي ومعناها علم

ولوغوس هي علم كذلك، والجمع بينهما علم العلوم أو الدراسة النقدية للعلوم.

أما الاستمولوجيا إصطلاحاً هي "نظرية في المعرفة تعنى بالبحث والمعرفة.

والاستمولوجيا هي نظرية المعرفة العلمية التي تعتمد على الوسائل الحديثة مثل القياس والإحصاء

والتجارب والآلات العلمية.

نظرية المعرفة بمعناها التقليدي تعتمد على الوسائل التقليدية وتقوم على فكر ذاتي، ويعرف **اللاندر**

الاستمولوجيا بأنها "الدراسة النقدية لمبادئ العلوم وفروضها ونتائجها بغرض تحديد أصلها المنطقي وبيان

قيمتها وحصيانتها الموضوعية". وتتصف الاستمولوجيا بالنزعة الموضوعية.

أما **ميشال فوكو** استعمل مفهوم ابستمي بمعنى قريب من معنى البراديجم عند **طوماس كون** وهو يشير

عنده إلى الإطار الفكري أو النظام المعرفي الخاص بحقبة تاريخية مخصوصة، ويشمل في نظره مجموع

العلاقات بين العلوم أو بين الخطابات العلمية المختلفة.

كما تعرف الاستمولوجيا بأنها "تقييم للحصيلة العلمية والموضوعية المنهجية للعلوم ونتائجها، وإظهار

تأرجحها بين الذاتية والموضوعية، وتقييم مناهجها مما يجعل منها وعياً نقدياً للعلم الموضوعي"¹.

¹ _ رشيدة عية وآخرون، *ابستمولوجيا العلوم الإنسانية في الفكر العربي والفكر الغربي المعاصر*، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،

2_ خصائص نظرية المعرفة: تركز المعرفة على ثلاث جهات نظر:

1_ إستعمال المنهج العلمي الذي يعتمد على التحقق من الفرضيات.

2_ إستعمال الابدستمولوجيا.

3_ البحث في إطار تنظيمي.

3_ علم إجتماع المعرفة: هو فرع جديد من فروع علم الإجتماع ظهر في ألمانيا بدايات القرن 20،

بعد محاولات عديدة لربط المعرفة بالمجتمع كمحاولات اوجست كونت، ماكس فيبر، كارل ماركس إلا أن هذه المحاولات لم تصل إلى وضع الأسس لهذا المعلم.

يعتبر كارل مانهايم من الأوائل الذين أسسوا مبادئ هذا العلم علما أن علم إجتماع المعرفة هو بحث ممنهج يسعى إلى تقصي العوامل التي تشكل المعرفة الإجتماعية بأنواعها، وهو يبحث في العلاقة بين المعرفة والمجتمع، "وقد نشأت سوسيلوجيا المعرفة أثناء محاولة تطوير ميدان بحث خاص بها ومناسب لها لتدرس فيه الترابطات الداخلية العديدة التي أصبحت واضحة جلية في أزمة الفكر الحديث ولا سيما الروابط الإجتماعية بين النظريات وأنماط الفكر"². وعليه إعترفت سوسيلوجيا المعرفة بوجود علاقات بين المعرفة والوجود.

² _ كارل مانهايم، الإيديولوجيا والبيوتوبيا مقدمة في سوسيلوجيا المعرفة، ترجمة محمد رجا عبد الرحمان الديريني، الكويت، شركة المكتبات الكويتية، 1980، ص. 309.